وهذا جمالُ المدينةِ يجذبُ
من الثوبِ من ضافي عزيمةٍ يتذبذبُ (١)
وأحمدُ خيرُ الخلقِ في الأرضِ يضربُ
بتأديبِ روماً كلامهم باتَ يكذبُ

٢٣/١/٢٤٢٢هـ

(١) أي يجذبه من خلفه من ثوبه كي يقعد ولا يغادر المدينة المنورة. والثوب ترمز لكل ما يتمسك به.

أَلَا بَطَلُ الْأَبْطَالِ هَذَا مُحَمَّدٌ
رَضِيَ كَفَّ خَيْرِ الْخَلْقِ يَبْدُو مُهَنَّدُ
فَرَائِصُ هَذَا الْكَوْنِ مِنْهُ لَتُرْعَدُ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ دُومًا لَسَيِّدُ

٢٣/٨/١٤٤٢هـ

رِسالَةٌ لَطِيفَةٌ إِنَّها تَشْمَلُ النَّاسا
تَجِيءُ صَبِيحَ الوَجْهِ أَوْ كانَ عَبّاسا
رِسالَةُ خَيْرِ الخَلْقِ تَطْرُدُ خَنّاسا
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ قَدْ كانَ نِبْراسا

٢٣/٨/١٤٤٢هـ

٢٠٢٥

يُكلّفُ طهَ نَبيَّهُ بجهادِ
بِثَمانيةِ كُفرٍ أظهَروا لِعنادِ
وهاهُوَ طهَ قادَ كُلَّ جَوادِ
لِإيصالِ دِينِ اللهِ كُلَّ بِلادِ

P/٤٤٢ / ٨ / ٢٣

وها هُوَ خَيْرُ الخَلْقِ سارَ بِصَحْراءَ
ولَمَسْتُ الَّذِي تَلْقَى بِها الزَّرْعَ والماءَ
وها هِيَ ذِي رِيحٌ لَتَقْذِفُ حَصْباءَ
وذِيبَ حَرٌّ كانَ أَزْعَجَ حِرْباءَ (١)

٢٣ / ٨ / ١٤٤٢هـ

(١) الحِرْباء: دابَّةٌ تألَفُ الحَرَّ. فالحَرُّ الَّذي يُزْعِجُها يُزْعِجُ غَيْرَها بِطَريقٍ أَوْلَى.

وأحمدُ خيرُ الخلقِ قادَ رجالا
ويتركُ كلٌّ أهلَهُ وعيالا
وأحمدُ خيرُ الخلقِ شاةً قِتالا
لِمَنْ أشركوا فالشركُ صالَ وجالا

٢٣/٨/١٤٤٢م

٥٢٠٦

وأحمدُ في الصحراءِ في وسطِ جُندِهِ
وأحمدُ عبدُ اللهِ وابنُ لِعبدِهِ
ويأملُ منهُ نصرةً حسبَ وعدِهِ
ويبذلُ قصدَ النصرِ كاملَ جُهدِهِ

٢٣/٨/١٤٤٢هـ

وبأمر ربّ العرش طه بغزوة
وها هو خير الخلق قائد صفوة
وأحمد خير الخلق أحسن أسوة
وفي جيش طه كل صاحب نخوة (١)

٢٣/٨/١٤٤٢هـ

(١) النخوة: الشهامة والمروءة.

وَأَنْذِرْ رَبُّ الْعَرْشِ مَنْ قَدْ تَخَلَّفُوا
بِأَنَّ مَلِيكَ الْعَرْشِ لَوْشَاءَ أَتْلَفُوا
وَيُخْلِفُهُمْ مَنْ قِيمَةُ النَّفْرِ يَعْرِفُ (١)
لِأَجْلِ جِهَادٍ ذِي الصُّفُوفُ تُؤَلَّفُ

٢٣/٨/٢٤٤٢هـ

(١) النَّفْر: الانطلاق لِلْجِهَادِ فَوْرًا.

وإنَّ ثوابَ المرءِ حسبَ مشقَّةٍ

وصادفَ جيشُ المصطفى بعدَ شقَّةٍ

وذي غزوةٌ فيها المشقَّةُ حقَّقتْ

على أهلِ غدرٍ ذي المريسةُ شقَّتِ

٢٣/٨/١٤٤٢هـ

ومَنْ خَذَلُوا طَلْحَةَ أَتَوْا أَكْبَرَ الذَّنْبِ
وواجِبُ كُلٍّ أَنْ يُرَى أَوَّلَ الرَّكْبِ
ونَفْسُ رَسُولِ اللهِ أَغْلَى لَدَى الصَّحْبِ
مِنَ النَّفْسِ مِنْ كُلٍّ وحَيٌّ ذا رِضا رَبِّي

٢٣/٨/١٤٤٢هـ

إذا ما دعا طه الرسول لغزوة
فواجب كل أن يجيء بسرعة
غياب بلا عذر إياب بلعنة
تجيء خذوة لم يسارع لتوبة

٢٣/٨/١٤٤٢

٥٢١٢

أَيا مَنْ خَذَلْتُمْ خاتَمَ الرُّسْلِ أَحْمَدا
وَلَمْ تَصْحَبُوهُ حِينَما الدَّرْبُ أَجْرَدا
جَهِلْتُمْ بِأَنَّ اللهَ قَدْ نَصَرَ الهُدَى
بِأَصْعَبِ حالٍ إِذْ بِغارٍ لَقَدْ بَدا (١)

٢٣/٨/١٤٤٢هـ

(١) بَدا: ظَهَرَ. والمراد غار ثَوْر الذي مَكَثَ به النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ثلاث ليال مع أبي بكر رضي الله تعالى عنه في أثناء الهجرة.

بِأَمْرٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ هَاجَرَ أَحْمَدُ
وَمِنْ غَارِ ثَوْرٍ خَاتَمُ الرُّسْلِ يُوجَدُ
وَلَيْسَ لَهُ بَابٌ مِنَ الخَصْمِ يُوصَدُ (١)
وَذَلِكَ خَصْمٌ مَنْ بِغَارٍ لَيَرْصُدُ

١٤٤٢/٨/٢٣هـ

(١) يُوصَد : يُغْلَق .

بِصَاحِبِهِ قَالَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ
بِأَنَّ مَعِي رَبِّي وَرَبِّي لَيُرْشِدُ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ رَبِّي يُؤَيِّدُ
وَجُنْدُ مَلِيكِ الْعَرْشِ رَبِّي يُجَنِّدُ

٢٣/٨/١٤٤٢هـ

إلى باب غارٍ جاء أعداءُ أحمدا
وكلُّ المنى لو يقتلون محمدا
ومولاكَ ربُّ العرشِ قد نصرَ الهدى
ملائكةُ الرحمنِ ربُّكَ جندا

٢٤/٨/١٤٤٢هـ

مَعَ المصطفى من الغارِ هذا أَبُو بَكْرٍ
وأَبْصَرَ مِنْ نارٍ عَدُوّاً بِلا حَصْرِ
وكُلٌّ لَهُ عَيْنٌ مِنَ النَّسْرِ والصَّقْرِ
وما أَبْصَرَ الكُفّارُ مَنْ كانَ فِي الوَكْرِ(١)

٢٤/٨/١٤٤٢هـ

(١) الوكر: الغار.

عَلَى أَعْيُنِ الْكُفَّارِ جَاءَ غِطَاءُ
فَلَيْسَ يُرَى غَارٌ وَذَاكَ قَضَاءُ
بِأَمْرِ مَلِيكٍ يُطْرَدُ الْبُغَضَاءُ
وَبَيْتُ غَارٍ قَدْ حَمَتْهُ سَمَاءُ

٢٤ / ٨ / ١٤٤٢م

٥٢١٨

عَلَى أَحَدِ الْكِتَابِ تَأْتِي سَكِينَةٌ

سَكِينَةٌ رَبِّ الْعَرْشِ تِلْكَ سَفِينَةٌ

مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ أَيْدٍ أَمِينَةٌ

وَهَا هِيَ ذِي نَفْسُ الرَّسُولِ تَزِينَةٌ

٢٤/٨/١٤٤٢هـ

رَسُولُ الهُدَى يَنْهَى المُصَاحِبَ عَنْ حُزْنِ
وَطَرْدُ لِحُزْنٍ ذَاكَ مِنْ أَحْسَنِ الظَّنِّ
فَلَيْسَ هُنَا خَوْفٌ مِنَ الإِنْسِ وَالجِنِّ
مَعَ المُصْطَفَى الرَّحْمَنُ بِالجُنْدِ وَالعَوْنِ

٢٤/٨/١٤٤٢هـ

مَعَ المُصْطَفَى مِنَ الغَارِ هذا أَبُو بَكْرٍ
وَيُرْضِيهُمَا الرَّحْمَنُ ذُو الخَلْقِ وَالأَمْرِ
سَكِينَةُ رَبِّ العَرْشِ ذِي مِنَّةِ البَرِّ
لَتَشْتَمِلُ طَهَ إِذْ أَتَتْ مَفْرِقَ الشَّعْرِ

٢٤ / ٨ / ١٤٤٢هـ

وطه بِبَطْنِ الغارِ في قِمَّةِ الذُّرَى
عَلى بابِ غارٍ خَصْمُهُ يُشْبِهُ المَطَرْ
ويَسْلُبُ رَبُّ مِنْهُمْ نِعْمَةَ البَصَرْ
فَلَيْسَ يَرَوْنَ الغارَ كالرَّمْيِ بالحَجَرْ

٢٤/٨/١٤٤٢هـ

٥٢٢٢

وباطنُ غارٍ ذاكَ أصعبُ حالِ
يكونُ بهِ طهَ لبضعِ ليالِ
وتطردُ ربّي عنهُ سوءةَ رجالِ
وقد ردّهم ربّي بكلِّ خبالِ (١)

P/٢٤/٨/١٤٤٢

(١) الخبال: الجنون والفساد.

أَلا كُلُّ تَمْرَاءٍ يُطَارِدُ أَحْمَدَا
وَآثَارُ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلُّهُمُ تَدَا (١)
لَدَى بَابِ ذَاكَ الْغَارِ كُلٌّ لَقَدْ بَدَا
فَهَلْ طَارَ طَقَ أَمْ هُوَ السَّرْبُ أَوْجَدَا (٢)

P/٤٤٢/٨/٢٤

(١) تَدَا : تَابَعَ.
(٢) السَّرْب ، بكسر السين : النَّفَق في باطن الأرض.

أ لا إنَّ ربَّ العرشِ ينصرُ أحمدا
أ لا إنَّ خيرَ الخلقِ داعلمُ الورى
وينصرُ بهذا الغارِ ربُّكَ أوحدا
أ لا إنَّ نصرَ اللهِ يأتي محمدا

٢٤/٨/١٤٤٢هـ

ونصرُ خليلِكَ القرشيِّ أحمدَ في الغارِ
يُشيرُ إلى نصرٍ لهُ ضدَّ كفّارِ
وأحمدُ في غارٍ لِفي موطنِ النّارِ
ونصرٌ لهُ في الغارِ منحةُ قهّارِ

٢٤/٨/١٤٤٢هـ

وَنَصْرٌ بِعَارٍ ذَاكَ نَصْرٌ لِأَحْمَدَا
بِكُلِّ قِتَالٍ كَانَتْ مَارَسَهُ الْهُدَى
وَأَحْمَدُ هَذَا الْوَقْتَ عَيَّنَ مَقْصِدَا
تَبُوكُ الْمُنَى إِذْ بَاتَ يَقْطَعُ غَدْفَدَا

٢٤/٨/١٤٤٢هـ

٥٢٢٧

وذي غزوة فيها الرسول ستنتصر
بإذن إليه العرش من يملك القدر
ونصر رسول الله قد خطه القدر
ألا إن خير الخلق في جبهة الخطر

٢٤/٨/١٤٤٢هـ

٥٢٢٨

أَطْيَبَةُ خَيْرُ الخَلْقِ قَامَ بِغَزْوَةٍ
بِأَصْعَبِ وَقْتٍ إِنَّهُ وَقْتُ قَسْوَةٍ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ أَحْسَنُ أُسْوَةٍ
وَفِي جَيْشِ طه كُلُّ صَاحِبِ نَخْوَةٍ (١)

٢٤/ ٨/ ١٤٤٢هـ

(١) النَّخْوَةُ: الشَّهَامَةُ وَالمُرُوءَةُ.

وطَيْبَةُ هذا الوَقْتَ تَلْبَسُ حُلَّةً
ومَنْ جاءَ بُسْتاناً لَيَقْصِدُ قُلَّةً (١)
وماءٌ بِها دَوْماً لَيُطْفِئُ غُلَّةً (٢)
بِطَيْبَةَ ماءٌ باتَ يُذْهِبُ عِلَّةً

١٤٤٢ / ٨ / ٢٤

(١) القُلَّة: بضمّ القاف: الجَرَّةُ الكبيرة.
(٢) الغُلَّة: بضمّ الغين: حرارة العَطَش.

لِطَيْبَةَ حُسْنٌ كانَ قد فَتَنَ النّاسا
وذِيتَ حُسْنٌ كانَ وَلّدَ إحْساسا
فَكَيْفَ إذا ما العَرْفُ أرْسَلَ أنْفاسا
ويَجْعَلُ كُلَّ مَنْ شَمَّ حَسّاسا

٢٤/٨/١٤٤٢هـ

وفي فصلِ صيفٍ طيبةُ الحسنِ تكشفُ
جمالاً لهُ كلُّ المدائنِ تكسفُ(1)
وذاكَ جمالُ كلِّ شخصٍ ليعرفُ
وفي شِعرِ أهليها الجمالُ ليوصفُ

٢٤/٨/١٤٤٢هـ

(1) المدائن: جمع المدينة.

عَلَى النَّعْمِ مِنْ حَرِّ جَمالٍ لِيُقْعِدُ
لِخُضْرَةِ أَرْضٍ ذا هَوَاءٌ مُبَرِّدُ
وذاكَ هَوَاءٌ لِلْحَرَارَةِ يَطْرُدُ
وتِلْكَ صُفُوفُ الزَّرْعِ عِقْدٌ مُنَضَّدُ

٢٤ / ٨ / ١٤٤٢هـ

٥٢٣٣

آه إنّ ذاكَ الحُسْنَ قد أقْعَدَ النّاسا (١)

وكُلَّ شيءٍ بذاكَ الحُسْنِ قد فاقَ إحساسا

ومِنْ بَهْجَةٍ كُلٌّ تَراهُ وقد ماسا (٢)

آه إنّ ذاكَ الحُسْنَ يَسْتَرُ أجْناسا

٢٤/٨/١٩٤٢

(١) أي صَنَعَ النّاسَ من السّيْرِ، وأقعدهم بالقعود.

(٢) ماس: تَبَخْتَرَ في مِشْيَتِه.

ومَنْ جاهَدوا في اللهِ لَمْ يَتأثَّروا
بِحُسْنٍ لِكُلِّ النّاسِ قد باتَ يَسْحَرُ
وها هِيَ ذِي عَيْنٌ بِماءٍ تُشَرْشِرُ
وإذْ سالَ ذاكَ الماءُ هاهُوَ كَوْثَرُ

٢٤/٨/١٤٤٢هـ

٥٢٣٥

أَهْيَبَةُ إِنِّي بِالجَمالِ تُفْتَنُ
وَإِنِّي لِحُسْنٍ لاحَ فِيكِ أُدَوَّنُ
بِحُبِّكِ إِذْ هامَ الفُؤادُ تُؤَمِّلُنْ
بِقَلْبِيَ هذا حُبُّكُمْ يَتَمَكَّنُ

٢٤/٨/١٤٤٢هـ

٥٢٣٦

أَطَيِّبَةٌ أَنْتِ الْحُسْنُ فِي الْعَيْنِ وَالأَنْفِ
وَأَنْتِ تَأَصُّلٌ أَنْ أُوَظِّفَ لِلْوَصْفِ
أَمْ كُلُّ نَعْتٍ تَحْلُقُهُ فِيكِ لَا يَكْفِي
لِحُسْنِكِ قَلْبُ الصَّبِّ مِنْكِ لَفِي إِلْفِ

٢٤/٨/١٤٢٣هـ

٥٢٣٧

جمالُكِ يا طِبَّ العُيونِ لَيَسْحَرُ
وَدِيتَ تَزْرَعُ فِيكِ دَوْمًا لِأَخْضَرُ
وَدِيتَ صائِمٌ فِي العُيونِ تَكَوْثَرُ
أَلا إِنَّهُ فِي مَشْيِهِ يَتَبَخْتَرُ

٢٤/٨/١٤٤٢هـ

٥٢٣٨

لِأَجْلِ جَمالٍ فِيكِ قَدْ فَتَنَ النَّاسا
تَكْبُرُ مَنْ فِي نَمْرِجِهِ اليَوْمَ قَدْ قَاسَى
رَسُولُ الهُدَى دَوْمًا لَقَدْ كَانَ نِبْرَاسا
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الخَلْقِ قَدْ فَاقَ إِحْسَاسا

١٤٤٢/٨/٢٤

٥٢٣٩

وأقصد من ذكر الجمال بطيبة
ثناءً على من زار أرض الغروبية
ومن قد مضى ينفر ويقصد أوبة
إذا هو من نصر يحقق نوبة

٢٤/٨/١٤٤٢هـ

جميعُ الذي في حُسنِ طيبةَ أذكرُ
أُريدُ بهِ ذِكرَ المحاسنِ تبهرُ
لِمَنْ جاهدوا في اللهِ والذنبُ مُقفِرٌ
ويَسْعَى لِبَذْلِ الروحِ في الحربِ تُسْتَرُ

٢٤/٨/١٤٤٢هـ

أَطَيِّبَةُ يا مَنْ طِبْتِ خُبْرًا ومَخْبَرا (١)
بِيتِ الخَيْرِ رَبِّ العَرْشِ أَمْطَاكِ أَكْثَرا
بِرَحْمَتِهِ طه يَرُدُّ بِطَرْفًا مُعَطَّرا
أَلا إِنَّ ذَاكَ العِطْرَ قَدْ جَاءَ يُشْتَرَى (٢)

٢٤/٨/١٤٤٢هـ

(١) الخُبْر : العِلْمُ عَنْ تَجْرِبَةٍ.
(٢) الثَّرَى : التُّرَاب.

خَلِيلَيَّ الْوَرَى أَبْقَاكِ مَوْضِعَ هِجْرَةٍ
بِهِ أَحْمَدَ خَيْرِ الْخَلْقِ يَسْعَى لِنُصْرَةٍ
وَطِيبُكِ فَاحَ الْيَوْمَ مِنْ كُلِّ مِطْرَةٍ (١)
بِهِجْرَةِ طَهَ الْعِطْرُ جَاءَ لِنُدْرَةٍ

٢٤/٨/١٤٤٢هـ

(١) العطرة: النبتة ذات الرائحة العطرة.

سليمانُ الذي أعطاكَ أخصبَ تربةٍ

وأعطاكَ ماءً فُزتَ منهُ بشربةٍ

فكيفَ بمنْ قد فازَ منهُ بقربةٍ

ألا إنَّ ماءَ المُزنِ في أرضِ طيبتي

١٤٤٢/٨/٢٤

٥٢٤٤

وذي تربة من قبل ينفث بركان
وذيت بركان أتت منه نيران
وصاحب نيرانا أتت منه دخان (١)
وحين أجل بركان تزمزع أركان

٢٤/٨/١٤٤٢هـ

(١) يقال دُخان ودُخّان، ودخّان؛ فاعل صاحب.

وَيُقْذِفُ بُرْكَانٌ دَوَامًا مَعَادِنًا
أَلَا كُلُّ نَوْعٍ كَانَ قَدْ لَاحَ فَانِيًا
وَيُقْذِفُ مَاءً لَمْ يَكُنْ قَطُّ آسِنًا (١)
وَتُرْبَتُهُ بِالزَّرْعِ تُبْدِي قَضَايَنَا

٢/٤٤٢/٨/٢٤

(١) الماء الآسن المتغير اللون والطعم والرائحة.

أَلَحْبِيبَتَيَّ إِنَّ الْحُسْنَ فِيكِ لَيَفْتِنُ

وَ أَيُّ يَرَاعٍ بَعْضُ حُسْنِكِ يُقْلِتُ (١)

أَلَا إِنَّ بَعْضَ الْحُسْنِ فِيكِ أُدَوِّنُ

وَإِنَّ كَثِيرَ الْحُسْنِ فِيكِ لَمُبْطَتُ

٢٥/٨/١٤٤٢هـ

(١) اليراع : القلم.

وأنتَ إذا ما جئتَ طيبةَ تُبصرُ
كثيراً مِنَ النخلِ الذي القيتَ يُثمرُ
وكلٌّ هي الأمُّ التي لكَ تُشهرُ
بخيرٍ أتى منها ولا يتأخرُ

٢٥/٨/١٤٤٢هـ

٥٢٤٨

ومَنْ جاهَدوا في اللهِ فالتَّمْرُ زادُهُمْ
وذِيتَ تَمْرٌ تَمَّ فِيهِ مُرادُهُمْ
فَكَيْفَ إِذا في كَفِّ طَهَ قِيادُهُمْ
وفي غَزْوِهِمْ ذا التَّمْرُ دَوْمًا عِمادُهُمْ

٢٥/٨/١٤٤٢هـ

٥٢٤٩

تُطِلُّ عَلَى وادِي العَقِيقِ جِبالُ
ثَلاثَتُها فِيها الثَّناءُ يُقالُ (١)
وكُلٌّ إذا ما لاحَ قِيلَ غَزالُ
ولَيْسَ لِحُسْنٍ في الجِبالِ مِثالُ

٢٥/٨/١٤٤٢هـ

(١) المراد الجَمَاوات الثلاث أو الجبال الثلاثة المُطِلّة على وادي العَقِيق، على يسار المُتّجه إلى المدينة المنوّرة وعلى يمينه يقع بئر عُرْوَة. وشُبِّه كلّ جَبَلٍ بِقِطِيعِ الشّاة الجَمّاء الّتي ليس لها قرن. ولا تَسَلْ عن جمال هذه الجَمَاوات الثلاث، أو الجبال الثلاثة، المتناسِبَةِ شكلًا، الفائقةِ حُسْنًا.

ثَلاثُ شَبَابٍ إِنَّهُنَّ إِخْوَةٌ (١)
شُطِلَّ عَلَى بِئْرٍ وَيَمْلِكُ عُرْوَةُ
جِبالٌ وَبِئْرٌ إِنَّ كُلًّا لَثَرْوَةٌ
بِحَقٍّ أَلا تِلْكَ الْجِبالُ تَصُفُّهُ

٢٥/٨/١٤٤٢هـ

(١) تُنْزِلُ كُلُّ جَبَلٍ مَنْزِلَةَ الشَّاةِ الْجَمَّاءِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا قَرْنٌ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ بِالْجَمَّاوَاتِ الثَّلاثِ.

وتلك جبالٌ كلُّهنّ عِصارُ
ثلاثُ شياهٍ كلُّهنّ صِغارُ
ولونٌ لِكلٍّ حُمْرةٌ وصَفارُ
أَلا كلُّ عينٍ بالجمالِ تُدارُ (١)

٢٥/٨/١٤٤٢م

(١) جمالُ الجماوات الثلاث ساحرٌ تُدار إليه كلُّ عين وتُجْذَب.

٥٢٥٢

أذيلت لَوْنُ الشَّاةِ أَمْ هُوَ ثَوْبُهَا
ولَيْسَ هُنَا ثَوْبٌ فَيُشْتَرُ مِنْهُمَا
وذا لَوْنُهَا هُوَ ثَوْبُهَا هُوَ قَلْبُهَا
إِلَى كُلِّ قَلْبٍ حُسْنُهَا هُوَ دَرْبُهَا

٢٥/٨/١٤٤٢هـ

٥٢٥٣

ومِنْ عَجَبٍ فالثَّوْبُ أَحْمَرُ أَصْفَرُ
ومِنْ عَجَبٍ فالَّلوْنُ لا يَتَغَيَّرُ
وذا الثَّوْبُ عَنْ جِسْمٍ زَهانَيْنِ يَقْصُرُ
أَلا كُلُّ مُضْنًى عَنْ جَمالٍ يُعَبِّرُ

٢٥/٨/١٤٤٢هـ

ثِيابٌ لِحَاوَاتٍ طَرِيبَةٍ تَفْتِنُ
تُغَطِّي جَمِيعَ الجِسْمِ فَالصُّنْعُ مُتْقَنُ
وَذِي حُمْرَةٌ عَنْ صُفْرَةٍ حِينَ تُعْجَنُ
وَكُلٌّ يَسُرُّ العَيْنَ إِذْ هِيَ تُمْعِنُ

٢٥/٨/١٤٤٢م

٥٢٥٥

أَلا إِنَّها باتَتْ تَفُوقُ حَماسَةً
تُوَزِّعُ حُسْنًا ثُمَّ تَأْبَى حِراسَةً
أَلا إِنَّ كُلًّا كانَ أَبْدَى فِراسَةً
وَلَمَّا حَمَتْ بِشْرًا تُبْدِي سِياسَةً (١)

٢٥/٨/١٤٤٢هـ

(١) كأنّ الجماوات الثلاث تحمي بشر عروة بن الزبير والقصور وواديها العقيق.

وتلك جبالٌ قد حرسن عقيقا
وذيت وادٍ لا يكون عقوقا
وإذ سار فيه السيل شق طريقا
وذاك طريقٌ كان لاح عميقا

١٤٤٢/٨/٢٥

وذاك عقيقٌ فيه ماءٌ بكثرةٍ
وأعذبُ ماءٍ إنّهُ بئرُ عروةٍ
وكنتُ سعيداً إذ أفوزُ بشربةٍ
ويُبصرُ ذاك الماءُ في دارِ غربةٍ (١)

١٤٤٢/٨/٢٥

(١) كُنّا حينما نعودُ بأُسَرِنا من المدينة المنوّرة بالسّيّارات نمرّ دائماً على بئرِ عروة ونحمِلُ كُلّ ما استطاع حمله من الماء. ولا تسأل عن عذوبة هذا الماء، ونقائه، وفائدته.
أظرفنا معجم البلدان بئرُ عروة.

٥٢٥٨

أَلا إِنَّ ماءَ البِئْرِ جِدُّ فَرِيدِ
وذِيتَ ماءٌ قد أَتى لِرَشِيدِ (١)
خَلِيفَةُ بَغْدادٍ لَجِدُّ سَعِيدِ
إِذا ما أَتَى ماءٌ إِلَيْهِ بَعِيدُ (٢)

٢٥/٨/١٤٤٢هـ

(١) المراد الخليفة العباسي هارون الرشيد.
(٢) جاء في معجم البلدان بئر مُرُوة ٣٠٠/١ قال الزبير بن بكار: كان حَنَّ يخرج من مكة وغيرها إذا مرّ بالعقيق تزوّد من ماء بئر مروة. كانوا يُسمّونه ماء أصاليم، ويستشفون به في منازلهم. قال الزبير: ورأيت أبي يأمر به فيُغلى ثم يجعله في القوارير ويُهديه إلى الرشيد وهو بالرَّقّة. والرَّقّة، بفتح أوّله وثانيه وتشديده: مدينة مشهورة على الفرات من جهة الشرق. معجم البلدان.

٥٢٥٩

أَلا إِنَّ هذا البِئْرَ غَيْرُ بَعِيدَةٍ
عَنِ الدَّرْبِ فِيهِ النَّفْسُ جِدُّ سَعِيدَةٍ
مَآذِنُ بَيْتِ اللهِ جِدُّ قَرِيبَةٍ (١)
تَلُوحُ لِمَنْ يَرْنُو بِعَيْنٍ حَدِيدَةٍ

١٤٤٢/٨/٢٥هـ

(١) مِنْ بِئْرِ عُرْوَةَ والعَقِيقِ تَبْدُو مآذِنُ المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ.

وادي قباء ذاك جدّ قريب
آه لا إنّه يتقلّب جدّ حبيب
به مسجدٌ يشبي جميع قلوب
ومن مسجد الهادي بدا بجنوب (١)

٢٥/٨/١٤٤٢هـ

(١) يقع قباء جنوب المدينة المنوّرة.

وادي قباءٍ إنّكَ حَقْلُ عَطّارِ
وفيهِ عُيونُ الماءِ تَجْري كأنهارِ
بِها الماءُ يَصْفو مِثْلَ ماءٍ بآبارِ
سَوانٍ مَلى الآبارِ باحَتْ بأَسْرارِ (١)

٢٥/٨/١٤٤٢هـ

(١) السّوانِ: جمع السّانية، وهي الدّلو الكبيرة تعلّق من بكرة على البئر وتجرّ حبلها الماشية ذاهبةً وآيبة، وصوتها جميل، وبكاؤها طويل، ولا تكفّ عن العويل.

وَوَادِي قُبَاءٍ إِنَّهُ حَقْلُ أَزْهَارِ
وَيَحْلُو بِهِ دَوْمًا إِذَاعَةُ أَسْرَارِ
وَيَكْثُرُ فِيهِ دَائِمًا قَوْلُ أَشْعَارِ
وَفِي حُسْنِهِ شِعْرٌ يَجِيءُ بِأَسْفَارِ (١)

٢٥/٨/١٤٤٢هـ

(١) الأسفار: جمع السِّفْر، بمعنى الكتاب.

بوادي حُباءٍ خاتمُ الرُّسْلِ قد نَزَلْ
أهلاً إنَّكَ مِنْ مَكَّةِ الخيرِ قد وَصَلْ
وَحَوْلَهُ إسلامٍ بَنَى خاتمُ الرُّسُلْ
وذا مَسْجِدُ طهَ بِهِ يَبْدَأُ العَمَلْ

٢٠/٨/١٤٤٢هـ

دليل على الإسلام إنشاء مسجد

وذا مسجد يعلو كصرح ممرد (1)

آذان به يعلو بصوت مردد

وذكر به يعلو بصوت مجود

١٤٤٢/٨/٢٥هـ

(1) الصرح: القصر والبناء الضخم.
ممرد: ملبس.

أَوادِي خُبَاءٍ أَنْتَ رَوْضَةُ عَطَّارِ
إِلَيْكَ أَتَى الْمُخْتَارُ مِنْ بَعْدِ أَسْفَارِ
وَذِيتَ بَيْتُ اللهِ يُبْنَى بِأَحْجَارِ
بِهِ ذِكْرُ رَبِّ الْعَرْشِ رَتَّلَهُ الْقَارِي (١)

٢٥/٨/١٤٤٢ م

(١) القَارِي : القَارِئ.

أَوَادِي قُبَاءٍ أَنْتَ تُعْرَفُ بِالزَّهْرِ
وَإِذْ جَاءَ طَهَ زِدْتَ عِطْرًا عَلَى عِطْرِ
فَهَا هُوَ بَيْتُ اللهِ يَبْنِي فَتَى النَّضْرِ (١)
وَهَذَا أَذَانٌ فِيهِ يَعْلُو مِنَ الفَجْرِ

١٤٤٢/١/٢٥هـ

(١) المراد مسجد قباء، وهو أوّل مسجد بُنِيَ في الإسلام، يليه المسجد النبويّ الشريف وكلاهما بناهما النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بيده الشريفة.

أَوادِي قُباءٍ أَنْتَ عِطْرُ المَدِينَةِ
وإِذْ جِئْتَ المُخْتارُ تَبْدُو بِزِينَةِ
وذا مَسْجِدٌ يُبْنَى بِأَيْدٍ أَمِينَةٍ
وتَأْتِي مِنَ المُخْتارِ كُلُّ ثَمِينَةٍ (١)

٢٥/٨/P1447

(١) أَيْ تَأْتِي مِنْ رِضَى محمد صلى الله عليه وسلم، أَيْ قِيمَةِ كُلِّ جوهرةٍ ثمينة، ودُرَّةٍ يتيمة!

٥٢٦٨

أَوادِي ثُباءٍ زِدتَّ عِطْرًا عَلَى عِطْرِ
وقد صِيحَ هَيّا لِلصَّلاةِ مِنَ الفَجْرِ
وصَدا كَلامُ اللهِ يُقْرَأُ بِالحَدْرِ(١)
وتِلْكَ دُمُوعُ العَيْنِ فِي هَيْئَةِ النَّهْرِ

٢٥/٨/١٤٤٢هـ

(١) الحَدْر: تِلاوة المِحْراب، وهي تِلاوة مُجَوَّدَة مَضْبوطة السُّرعة والصَّوْت.

أَوادِي قُباءٍ نالَ حُسْنَ مَكانِ
شَناءَ بِشِعْرٍ فِيهِ بَعْضُ بَيانِ
وحَظَّكَ مِنْ حُسْنٍ بِكُلِّ زَمانِ
شَبِيهُ مَكانٍ حالَ نُطْقِ لِسانِ

٢٥ / ٨ / ١٤٤٢هـ

٥٢٧٠

أَوادِي قُباءٍ أَنْتَ أَخْصَبُ بُقْعَةٍ
بِطَيْبَةَ إِذْ قَدْ نِلْتَ قِمَّةَ رِفْعَةٍ
وَذَا مَسْجِدُ الْمُخْتَارِ رَاحَ كَقَلْعَةٍ
مِثَالٌ لِبَيْتِ اللهِ فِي يَوْمِ جُمْعَةٍ

٢٥/٨/١٤٤٢هـ

أ ـ إنَّ ربَّ العرشِ أكرمَ طيبةْ
بأجملِ جوٍّ زادَ طيبةَ هيبةْ
ففي ليلِها شمسٌ تمارسُ غيبةْ
أ ـ فارتقبْها إذْ تمارسُ أوبةْ

٢٥/٨/١٤٤٢هـ

٥٢٧٢

بِمَسْجِدِ طَهَ أَنْتَ صَلَّيْتَ ذَا الفَجْرَا
وَأَبْصَرْتَ نَفْسًا إِذْ مَشَتْ أَدْرَكَتْ سِحْرَا
وَذَيْكَ سِحْرٌ أَنْتَ تُبْصِرُهُ جَهْرَا
وَطَيْبَةُ هَذَا السِّحْرُ تَمْلِكُهُ حَضْرَا (١)

٢٥ / ٨ / ١٤٤٢هـ

(١) ليس لجمال المدينة المنورة بعد صلاة الفجر مثالٌ من الجمال. وقد تعمدت التفكير من هذه المسألة من كل بلاد الدنيا التي زرتها.

٥٢٧٣

وبعد صلاة الفجر ذا الشعر يحضر
بطيبة إن الجو عطر ومنبر
وفي الشعر هذا الشعر دوما ليذكر
وكيف بهذا الجو طه يعطر

١٤٤٢/٨/٢٥هـ

صلاةُ الذكرى الفجرِ تفقدْ
صحابًا وكلٌّ خلفَ طه ليذعنْ
وهذا بلالٌ إنهُ ليؤذنْ
وفي كلِّ وقتٍ ذا بلالٌ مؤذنْ

٢٥/٨/١٤٤٢هـ

تِلاوَةُ طه الذِّكرِ يَصْحَبُ تَسْتُرُ
خَكَيْفَ إِذا في الفَجْرِ أَمَّ المُطَهَّرُ
وكانَ تَلا المُخْتارُ ما يَتَيَسَّرُ
ومَنْ ذا الَّذي خَصَّ المُهَيْمِنُ يَحْضُرُ

P/٤٤٢ / ٨ / ٢٥

٥٢٧٦

وشاعرُ طهَ مَنْ أبوهُ رواحةٌ (١)
لقدْ قالَ شِعْرًا فيهِ للنفسِ راحةُ
فبعدَ صلاةِ الفجرِ طيبةُ ساحةٌ
يسيرُ بها ذي طيبةَ الخيرِ واحةُ

م ١٤٤٢/٨/٢٥

(١) هو عبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنه شهيد مؤتة. انظر ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي، شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم. دراسة جمع تحقيق د. حسن محمد باجودة ص ٤٣-٤٥، ص ٩٦

وها هي ذي شمس تُبدي سناها
أما كلّ هذا الأفق قد كان ساترها
وتلك سماء الأفق تُبدي سماتها
وإذ ترتبت بالشمس تبسط راحها (١)

٢٦/٨/١٤٤٢هـ

(١) الرّاح جمع الرّاحة وهي الكفّ.

وهل أنت أبصرت المدينة في العصر
وهاجت شمس العصر تظهر في خضر(١)
لأجل خراج لعوزها الآن في الصفر
لأجل لقاء الفجر فالنفس في بشر

١٤٤٢/٨/٢٦

(١) في خضر: في جزر وسرعة مشي.

٥٢٧٩

وَطَيْبَةُ هَلْ أَبْصَرْتَهَا لَيْلَةَ الْبَدْرِ
وَذَيْكَ بَدْرُ اللَّيْلِ فِي أُفْقِهِ يَسْرِي
فَإِنْ كُنْتَ فِي وَادِي تِهَامٍ مَعَ الزَّهْرِ
فَأَنْتَ تُقَضِّي اللَّيْلَ فِي جُمَّةِ السِّحْرِ

١٤٤٢/٨/٢٦هـ

٥٢٨٠

وطيبة يأتي الطيب فيها من الزهر
وذاك نسيم يحمل العطر إذ يسري
وذيت عطر في التراب وفي الصخر
وشر بترها من جنس تبر ومن عطر

م/٤٤٢/٨/٢٦

٥٢٨١

وَيَطْرُ شَرَابٍ مِنَ الْمَدِينَةِ مُطَّرِدُ
بِكُلِّ مَكَانٍ ذَاكَ يَطْرُ لَيُوجَدُ
أَيِ اقْتَرِحْهَا ذَا الْيَطْرُ فِيهَا لَيَخْلُدُ
كَأَنَّ ثُبَاتَهُ دَائِمًا يَتَجَدَّدُ

١٤٤٢/٨/٢٦

٥٢٨٢

أَطَيْبَةُ إِنَّ الْحُسْنَ فِيكِ فَرِيدُ
أَمْ كُلُّ حُسْنٍ فِيكِ ذَاكَ جَدِيدُ
وَذَيْتِ حُسْنٌ مَا عَلَيْهِ مَزِيدُ
فَكَيْفَ إِذَا بَيْتُ الْمَلِيكِ تُرِيدُ

١٤٤٢/٨/٢٦

٥٢٨٣

وذا مسجد قد كان سيّد أحمد

وذا مسجد فيه الأذان يُرَدَّدُ

وها هُوَ ذا القرآن فيه يُجَوَّدُ

وفيه يؤمّ المسلمين محمّدُ

٢٦/٨/١٤٤٢هـ

٥٢٨٤

وأين رسول الله ذا الوقت يوجد
ألا إنه قد ضمه الآن لحده
وفي كف خير الخلق يبدو ومرشد
وروضا رسول الله في الجيش سيد

٢٦/٨/١٤٤٢هـ

٥٢٨٥

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ قَدْ قَادَ أَبْطَالا
وَيَحْمِلُ كُلَّ سَيْفٍ صِنْدٍ وَعَسَّالا (١)
وَيُكْسِرُ خَيْرُ الخَلْقِ إِذْ سَارَ أَغْلالا
إِلَى الرُّومِ خَيْرُ الخَلْقِ سَارَ وَمَا زَالا (٢)

٢٦/٨/١٤٤٢هـ

(١) العَسَّال: الرُّمْح المضطرب.
(٢) أي وما زال محمد صلى الله عليه وسلم يسير ويقصد الروم.

أَطْيَبَةُ خَيْرُ الْخَلْقِ قَدْ بَاتَ يُوجَدُ

بِدَرْبِ تَبُوكٍ يَقْصِدُ الرُّومَ عَرْبَدُوا

وَقَائِدُ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ مُحَمَّدُ

وَذَيْكَ جَيْشٌ يُشْبِهُ الْبَحْرَ يَزْبِدُ

٢٦/٨/١٤٤٢هـ

٥٢٨٧

أَلا إِنَّ جَيْشَ المصطفى أَشْبَهَ البَحْرا
أَلا إِنَّهُ فِي السَّيْرِ قَدْ صَادَفَ الجَرّا
وَلَيْسَ يُبالِي الجَيْشُ إِنْ سارَ أَوْ قَرّا
وَلَيْسَ يُبالِي صادَفَ الحُلْوَ والمُرّا

٢٦/٨/١٤٤٢هـ

٥٢٨٨

أَلا كُلُّ جُنْدِيٍّ يُغَادِرُ طَيْبَةً
يُحِسُّ بِحَقٍّ أَنَّهُ نَالَ غِبْطَةً
مِنَ الْحُسْنِ لَمَّا نَالَ فِي الْجَيْشِ مُرْبَةً
وَيُنْسِيهِ ذَاكَ الْحُسْنَ أَنْ نَالَ صُحْبَةً

١٤٤٢/٨/٢٦

٥٢٨٩

أ لا كُلُّ جُنْدِيٍّ بِجَيْشِ مُحَمَّدٍ
يُحِسُّ بِوَضْعِ العَيْبِ فِي الظَّهْرِ بِاليَدِ
بِأَنْ يَحْمِلَ الإِسْلامَ دُونَ تَرَدُّدٍ
إِلَى كُلِّ رِيفٍ فِي البِلادِ وَخَدْفَدِ (١)

٩/١٤٤٢/٨/٢٦

(١) الرِّيف: أَرْضٌ فِيهَا زَرْعٌ وَخِصْبٌ
والخَدْفَد: القَلاة.

٥٢٩٠

أَلا كُلُّ جُنْدِيٍّ لَيَتْرُكْ خَلْفَهُ
جَمالاً لِوَقْتٍ إِنَّهُ كانَ إِلْفَهُ
وَإِذْ سارَ في جَيْشٍ لِيَرْفَعَ أَنْفَهُ
لِيَنْشُرَ إِسْلامًا وَلَوْنالَ حَتْفَهُ

٢٦/٨/١٤٤٢هـ

٥٢٩١

وبعض أحباء النبي لقد بقوا
ويأمل كل بعد حين ليلتقوا
وفي نية كل بحق ليصدقوا
وفي الفعل رب العرش ذاك الموفق

٢٦/٨/١٤٤٢م

٥٢٩٢

وذا مالكٌ قد كان صادقَ إيمانٍ (١)

وفي أُحُدٍ قد كان فارسَ مَيْدانِ

وفي غَزْوِ طة كان مِنْ ضِمْنِ أَرْكانِ

ولكنَّهُ ذا الوَقْتَ في طَيْبَةِ البانِ (٢)

٢٦/٨/١٤٤٢هـ

(١) هو مالك بن قيس الخزرجي شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم أُحُداً وباقي المشاهد. وفي غزوة تبوك تأخر عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرة أيام، ثم أدركه في تبوك. انظر ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات. أبو خيثمة.

(٢) البان: نوعٌ من الشجر له الكثير من الخصائص الطبية والمنافع. معلومات من النت عن شجر البان.

٥٢٩٣

وذا مايكُ عن نَمْرَوَةٍ قد تأخّرا
لِبِضْعَةِ أيّامٍ وكانَ تأثّرا
أحسّ بِنَفْسٍ أنّهُ كانَ قُصِّرا
وحِينْ فَضْلِ رَبّي إنّهُ كانَ كَفّرا

١٤٤٢/٨/٢٦

٥٢٩٤

وما يلقى الضرغام ذاك غضنفر

وبعض عباد الله بالحسن يشعر

وطيبة في صيف لحسن تسخر

وفي حر ظهر إنه الجو مقمر

١٤٤٢/٨/٢٦

٥٢٩٥

أهذا جمالٌ جاءَ من قولِ شاعرٍ
دليلٌ على حُبٍّ جميلِ المشاعرِ
أمِ الحُسنُ لمّا فاضَ ذا جِدٌّ ظاهرٍ
بطيبةَ حُسنٌ فاضَ ذا جِدٌّ باهرِ

٢٦/٨/١٤٤٢هـ

٥٢٩٦

بِحَقِّ أَلا حُسْنُ المَدِينَةِ يَسْحَرُ

وَذا حُسْنُها بِالحَرِّ قد بات يَقْهَرُ

فَأَنْتَ بِلَيْلٍ بِالحَدِيقَةِ تُبْهَرُ

فَكَيْفَ إِذا ما البَدْرُ في اللَّيْلِ يَسْهَرُ

٢٦/٨/١٤٤٢هـ

٥٢٩٢

بِطَيْبَةَ إِذْ فِي اللَّيْلِ زُرْتَ حَدِيقَةً
فَكُلُّ جَمَالٍ قَدْ تَبَنَّى طَرِيقَةً
أَلَا إِنَّهَا تَبْدُو دَوَامًا رَقِيقَةً
حَدِيقَتُنَا دَوْمًا لَتَبْدُو صَدِيقَةً

٢٦/٨/١٤٤٢هـ

٥٢٩٨

أَلا رُبَّ بُسْتَانٍ تَراهُ قُباءَ
وَسْتَ تُلاقِي فِي قُباءَ عَناءَ
وَتَشْتَمُّ عِطْرًا إِذْ شَمَمْتَ هَواءَ
هَواءُ بِدا عِطْرًا صَباحَ مَساءَ

٢٦ / ٨ / ١٤٤٢هـ

٥٢٩٩

ولا تنس أن الماء ينزل من الأرض ينهر (١)

وفي كل بستان هو الماء كوثر

وعين بذلك الرمل تنثر

وصاحبها في النوم بالحلم يبشر

٢٦/١/١٤٤٢هـ

(١) ينهر: يتشقق.

بِطَيْبَةَ لَيْلاً إِنَّهُ الحَرُّ يَرْحَلُ
فَكُلُّ جَمالٍ فِي المَدِينَةِ يَشْغَلُ
أَلا كُلُّ بُسْتانٍ بِها يَتَجَمَّلُ
كَأَنَّ قُباءً حَيْثُ تَنْزِلُ يَنْزِلُ (١)

١٤٤٢/٨/٢٦

(١) وادي قُباء أخصب أودية المدينة المنورة.

فَكَيْفَ يُداوِي الْمَرْءُ حَلَّ نَهارا

وَكُلُّ بِنَظْرَةٍ بات يَلْزَمُ دارا

أَلا كُلُّ جارٍ بات يَهْجُرُ جارا

وَكُلُّ يُرائِي في الْحَياةِ جِوارا

٢٦/٨/١٤٤٢م

٥٣٠٢

بِطَيْبَةَ سُكَّانٌ لَقَدْ وَظَّفُوا الْحُسْنا
لِإِطْفَاءِ حَرِّ فِي الظَّهِيرَةِ بِالْحُسْنَى
وَحُسْنٌ بِبُسْتَانٍ دَوَاهَا هُوَ الْأَسْنَى (١)
أَلَا كُلُّ مَاءٍ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْأَسْنَا (٢)

P/٤٤٢ / ٨ / ٢٦

(١) الْأَسْنَى : الْأَعْلَى.
(٢) الْأَسِن تَغَيَّرُ الْمَاءِ فَلَا يُشْرَبُ.

أ ـ كُلُّ بَيْتٍ فِي المَدِينَةِ بُسْتَانْ
وَمِنْ شَجَرٍ دَوْمًا تَمَايَلُ أَغْصَانْ (١)
بِهَا عِنَبٌ دَوْمًا وَنَخْلٌ وَرُمَّانْ
وَبَعْضُ نَخِيلٍ فِي البَسَاتِينِ صِنْوَانْ (٢)

١٤٤٢/٨/٢٦ هـ

(١) تَمَايَل : تَتَمَايَل .
(٢) الصِّنْوان : هِيَ الأُصُول المُجْتَمِعَة فِي مَنْبَتٍ وَاحِد ، كَالرُّمَّان ، وَالتِّين ، وَبَعْضُ النَّخِيل وَنَحْوِذَلِك . وَغَيْرُ الصِّنْوَان مَا كَانَ عَلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ كَسَائِرِ الشَّجَرِ .

وفي كلِّ بُستانٍ شهادةُ العنبْ
وأصفرُهُ حقّاً لقد أشبهَ الذهبْ (١)
ألا إنّهُ بالنفسِ حقّاً لقد ذهبْ
فسبحانَ ربِّ العرشِ: الخيرُ قد وهبْ

٢٦/٨/١٤٤٢هـ

(١) الذهبُ الأصفرُ مخلوطٌ بالفضة، والذهبُ الأحمرُ مخلوطٌ بالنحاس.

وهذا تمريشُ بات يَرْفَعُ أَمْنابا
وأَوْراقُه تَبْدُو وحينَ الشَّمْسِ حُجّابا (١)
أَشِعَّةُ شَمْسٍ وتُضايِقُ أَحْبابا
ولكِنْ دَنانيرٌ تُدايِبُ أَصْحابا (٢)

٢٦/٨/١٤٤٢هـ

(١) حُجّاب: خُدّام وحُرّاس.
(٢) قد تسمح أَوراق العِنَب بقَدْرٍ ضَئيل من أَشِعّةِ الشَّمْس تَبْدُو من خَصيصَةِ الدّنانير الذّهَبيّة.

آلا ذا مَرِيشٌ إنَّهُ يَعْجَبُ الشَّمْسا
أَسِيْعَةُ شَمْسٍ صادَفَتْ دائِماً حَبْسا
ويَسْمَحُ لِلنُّورِ الَّذِي يُحْدِثُ الأُنْسا
ويَسْمَحُ بالدَّنانِيرِ لا يُحْدِثُ الجَرْسا(١)

١٤٤٢/٨/٢٧

(١) الجَرْس: بفتح الجيم وسكون الراء: الصَّوْت. والمراد أنّ مريش العقب يسمح بالقليل من الضّوء الّذي يقع على الأرض على الأشياء في هيئة الدّنانير. وهي دنانير لا تُحْدِث صَوْتاً، لأنّها دنانير ضَوْئِيّة، وليست دنانير ذهبيّة.

دنا يبرُ شمسٍ إنّها ذهبيّةٌ
مِنَ الشّمسِ تأتينا وتلكَ هديّةٌ
وليستْ مِنَ الدّينارِ تأتي أدِيّةٌ
وإنّ عبيرَ الخاف الهجيرِ تقيّةٌ (١)

٢٧/٨/١٤٤٢هـ

(١) الهجير: نصف النهار عند اشتداد الحرّ. التقيّة: الوقاية.

وهذا عريشٌ قد أباحَ هواءَ
وهذا هواءٌ كانَ صادقَ ماءَ
ويمشي هواءٌ حينَ سارَ رُخاءَ
حرارتُهُ فورًا تصيرُ هباءَ

٢٧/٨/١٤٤٢هـ

تمهّل تمريشي إنّك تطويل
وقد يتلوّى فالهواء عليل
وذيك تزرع في الممرّ جميل
وظلّ تمريشي إنّك تظليل (١)

٢٧/٨/١٤٤٢هـ

(١) تظليل : دائم التّظلّل .

هواءُ بِظِلٍّ إنَّهُ يَتَحَوَّلُ
فَيَعْتَلُّ حُرًّا لَيْسَ ذا الوَقْتَ يَعْمَلُ
هواءُ لِماءٍ إنَّهُ باتَ يَثْقُلُ (١)
هواءُ لِهذا الحُسْنِ لا يَتَحَوَّلُ (٢)

٢٧/٨/١٤٤٢هـ

(١) لِماءٍ : لأجل الماء.
(٢) لِهذا الحُسْن : لِأَجْلِ هذا الحُسْن.

وذاك هواءٌ كان عاد نسيمها

وذاك نسيمٌ كان راح وسيما

وذاك رزاذُ الماءِ بات نعيما (١)

وذيت حرٌّ لا تراهُ مُقيما

١٤٤٢/٨/٢٧

(١) الرَّزاذ، بفتح الرّاء: المطر الضّعيف.

وفي كلّ بستانٍ كثيرٌ من الشّجر

وفي كلّ بستانٍ كثيرٌ من الزّهر

وهذا ترزاذ لاخ في هيئة المطر

وذيت عطرٌ إنّه يُشعِدُ البشر

١٤٤٢/٨/٢٧هـ

٥٣١٣

وزيت ضوء الشمس كالنور يلقمه
وكل بنور البدر حقاً لقد سحره
فضمه بتك شمس إنها ليست تغتفره
ومن نور بدر ليست تأتي لفاضرة

٢٧ / ٨ / ١٤٤٢هـ

وفي مِثْلِ هذا قالَ أَهْلُ المَدِينَةِ
بِطَيْبَةَ لِحَيٍّ حِينَ عاشُوا بِزِينَةِ
حَدِيقَةُ كُلِّ تِلْكَ جِدُّ ثَمِينَةِ
حَدائِقُهُمْ حَقّاً بِأَيْدٍ أَمِينَةِ

٢٧ / ٨ / ١٤٤٢هـ

وإذ جاء حرّ وظفوا بجمالي
قضى عزّ حرّ إنهم بظلال
وذاك جمالٌ فيه بعض دلال
أباح لنا الرحمن كل حلال

٢٧/٨/١٤٤٢هـ

٥٣١٦

وأنصارُ خيرِ الخلقِ خيرُ رجالِ
أسـ إنّهمُ في الحربِ أهلُ قتالِ
وإذا عاهدوا فالقومُ خيرُ مثالِ
على صدقٍ وعهدٍ وقتَ سلِّ نصالِ (١)

٢٧/٨/١٤٤٢هـ

(١) النصال جمع النصل، بمعنى الحديدة من السيف.

وأحمدُ خيرُ الخلقِ أحسنُ أسوةٍ
بأمتهِ خيرِ الخلقِ قامتْ بغزوةٍ
ومنْ جاهدوا كلَّ تصاعبَ نخوةٍ
وعزوتهمْ بالسومِ في وقعةِ عسرةِ

٢٧/٨/١٤٤٢هـ

٥٣١٨

وَبَعْضُ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ تَأَخَّرَا
وَلَكِنَّهُ عَنِ النَّفْسِ كَانَ تَأَثُّرَا
وَخَصَّهُ رَبُّ الْوَرَى كَيْ يُكَفِّرَا
بِتَرْبِ تَبُوكٍ قَدْ بَدَا ضَيْغَمَ الشَّرَى (١)

٩/٤٤٢/٨/٢٧

(١) الشَّرَى : مَأْسَدَة .

وذا مالك منهم هذا ضيغم البيد(١)
وينتسب نبلاً نصاري من خزرج صيد
وما كان ليث الغاب يوماً بيرعديد(٢)
وذاك حزبٌ محاربٌ أيّ تقييد

١٤٤٢/٨/٢٧

(١) هو مالك بن قيس أبو خيثمة من الخزرج انظر ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٢٤ أبو خيثمة، مالك بن قيس.
(٢) الرعديد: الجبان.

وذا صايتْ دَوْحًا لقد كان فكّرا
بحالٍ تسُوءُ الحُرَّ تمّا تأخّرا
بكلّ جمالٍ كان لاح تمضْنفرا
فما ذا يقيْتِ الغاب ذا الوقْتَ قد جرى

٢٨/٨/١٤٤٢هـ

وَمَنْ صَاجَرُوا كُلٌّ يُصَاحِبُ أَحْمَدَا
وَمَنْ نَصَرُوا كُلٌّ بِأَحْمَدَ قَدْ فَدَى
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ يَقْطَحُ فَدْفَدَا
وَذَا صَايِثٌ مِثْلَ الْعَجَائِزِ قَدْ بَدَا (١)

٢٨/٨/١٤٤٢م

(١) بَدَا: ظَهَرَ.

أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّكَ الْيَوْمَ تَبْقَى بِبَلْدَةٍ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ سَارَ بِغُرْفَةٍ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ أَحْسَنُ أُسْوَةٍ
وَصَاحِبُ طَهَ كُلُّ صَاحِبِ نَخْوَةٍ (١)

٢٨/٨/١٤٤٢هـ

(١) صاحب نَخْوَة: صاحبُ شَهامَةٍ ومُرُوءَة.

٥٣٢٣

وَإِنَّ صُعُودِي مِنْ جِهَادٍ بِغَزْوَةٍ
أَلَا إِنَّهُ حَقًّا لَأَكْبَرُ عَشْرَةٍ
وَيَأْبَى صُعُودًا كُلُّ صَاحِبِ نَخْوَةٍ
وَأَحْمَدُ قَدْ سَارَ فِي وَقْتِ عُسْرَةٍ

١٤٤٢/٨/٢٨

٥٣٢٤

أَصَايِلُ أَنْتَ الْيَوْمَ مَنْ يَتَخَلَّفُ
عَنِ الْمُصْطَفَى بِالْجَيْشِ صَاهُوَ يَزْحَفُ
وَحَاشَاكَ مِنْ هَذَا التَّخَلُّفِ يَكْسِفُ
بَقَاؤُكَ ذَا مِمَّنْ النِّفَاقِ وَتُكْشَفُ

١٤٤٢/٨/٢٨

٥٣٢٥

بِطَيْبَةَ لَا تَلْقَى سِوَى صَاحِبِ الْعُذْرِ
وَأَهْلِ نِفَاقٍ وَالنِّفَاقُ مِنَ الْكُفْرِ(١)
وَإِنَّ بِهَا الْقَادِرِينَ مِنَ الْقَدْرِ
وَيَحْمِلُ ذَخَائِرَ كَثِيرًا مِنَ الْوِزْرِ

٢٨/٨/١٤٤٢هـ

(١) وَأَهْلِ نِفَاقٍ ؛ وَسِوَى أَهْلِ نِفَاقٍ.

وفي أيِّ وقتٍ أنت جئتَ مقعودا
بوقتٍ رسولُ اللهِ يقطعُ بيدا
وها هو خيرُ الخلقِ عادَ جنودا
وجيشُ الهدى قد كان ضمَّ أسودا

٢٨/٨/١٤٤٢هـ

وصِفْ أَجْلِ ماذا يا فَتَى تَتَأَخَّرُ

أَصِفْ أَجْلِ حُسْنٍ فِي الحَدِيقَةِ يَبْهَرُ

أَلا إِنَّما ماءُ الحَدِيقَةِ كَوْثَرٌ

فَكَيْفَ بِماءٍ قَدْ بَدا يَتَبَخْتَرُ

٢٨ / ٨ / ١٤٤٢هـ

٥٣٢٨

وَكَيْفَ إِذَا صَارَ الحُرُّ بِالمَاءِ يُقْهَرُ

وَذِيتَ ظِلٌّ فِيهِ مَاءٌ وَأَخْضَرُ

أَلَا إِنَّهُ ظِلٌّ ظَلِيلٌ يُمَدَّدُ

أَلَا إِنَّ قُرْصَ الشَّمْسِ بَدْرٌ يُنَوَّرُ

٢٨/٨/١٤٤٢هـ

٥٣٢٩

وذي زوجةٌ كانتْ بدتْ تتجمّلُ
وضرّتها تأبى الذي بات يفضلُ
يمسّكتْ في ظلّ العريش يظلّلُ
وذيتْ حسنٌ عنْ جهادٍ لتشغلُ

٢٨/٨/١٤٤٢هـ

أَمَا لَيْتَ إِنَّ الْحُسْنَ هَدْبَاتُ يُقْعِدُ
فَلَيْتَ بِكَفٍّ مِنْكَ لَاحَ مُهَنَّدُ
وَلَيْتَ حَالُ لَيْتَ يَرْضَى مُقَحَّدُ
وَيَأْبَاهُ خَيْرُ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدُ

١٤٤٢/٨/٢٨

٥٣٣١

أَما بِكَ هذا الحالُ عَنْهُ تُكَفِّرُ
فَتَلْتَحِقُ بِالهادِي ولا تَتَأَخَّرُ
وهذا قَرارٌ مِنْكَ لا يَتَغَيَّرُ
وأَنْتَ عَلى حَرْبِ العَدُوِّ تُقَدِّرُ

١٤٤٢/٨/٢٨

٥٣٣٢

لَقَدْ نِلْتَ مِنْ هذا النَّعيمِ كَثيرا
وأَوْلَى بِشُكْرِهِم أَنْ يَكُونَ جَسُورا
وكانَ بِقَطْعِ نِقْلاتِهِ جَديرا
وكانَ بِساحِ الحَرْبِ لاحَ قَديرا

p/٤٤٢/٨/٢٨

أَلا إِنَّهُ الضَّرغامُ قد لامَ نَفسَهُ
وذيتَ لَوْمٌ كانَ قد باتَ أُنسَهُ
وذاكَ جمالٌ كانَ أَيْقَظَ حِسَّهُ
فأَولى بِلَيْثِ الغابِ لَوْ جاءَ رَمْسَهُ (١)

٢٨/٨/١٩٤٢م

(١) الرَّمْس : القَبْر.

وأفضلُ من هذا الجمالِ وجودُ
بساحِ قتالٍ والأنامُ شهودُ
وترفعُ عن ساحِ الجهادِ بنودُ
تقولُ ألا إنَّ الشهيدَ سعيدُ

٢٨/٨/١٤٤٢هـ

وذا مايئ قد كان قائل فى أخذ
وأعطى بذاك اليوم كل الذى وجد
وفى كل حرب إنه ذيك الأسد
يليق به ذا اليوم خذ وقد قعد!

١٤٤٢/٨/٢٩

وأُقسِمُ بالمَوْلى الَّذي لِي يُوجِدُ
بأنّي إلى ساحِ القِتالِ سأُصْعِدُ(١)
إلى أنْ أُرى في الجَيْشِ حَادُ مُحَمَّدُ
وها هُوَ في يُمْناي يَبْدُو مُجَرَّدُ

١٤٤٢/٨/٢٩

(١) أَصْعَدَ في الأرضِ: سارَ في الأرضِ شَوْطاً بَعيداً.

أَلا إِنَّ لَيْثَ الغابِ يَرْكَبُ ناقَةً
لَدى بابِ بُسْتانٍ أَباتَ أَناقَةً
أَلا كُلُّ حُسْنٍ كانَ أَهْدى بِطاقَةً (١)
وَكُلُّ مِنَ الزَّوجَيْنِ تَسْمَحُ باقَةً (٢)

٢٩/٨/١٤٤٢هـ

(١) كل حسن في الحديقة بمنزلة بطاقة دخول وإذن.
(٢) باقة الزهور: مجموعة من الزهور تُبعث وتهدى حزمة. وكان لماشين تحيس زوجتان.

وكلٌّ من الزوجين حقًّا تُرتِّبُ
بتوهج بدا في ذيك الحرّ يضربُ
أو كلٌّ حسنٍ بات للشهم يجذبُ
وها هو ليثُ الغاب بالعزم يغلبُ

١٤٤٢/٨/٢٩

٥٣٣٩

لقد ظلّ ليثُ الغاب يرقى على الظُّهرِ
وذي نفسُكَ أصبغتْ لما جاءَ من أمرِ
ستبقى جزيرُ الغابِ يرقى على البكرِ(١)
إلى أنْ يُرى في ساحةِ البكرِ والفرِّ

P/٤٤٢/٨/٢٩

(١) البكر، بفتح الباء: الفتيُّ من الإبل.

وَنَحْنُ ذَكَرْنَا بَعْضَ حُسْنِ الْمَدِينَةِ

وَنَحْنُ ذَكَرْنَا بَعْضَ حُسْنِ الْحَدِيقَةِ

وَذِي دُرَّةٌ تَبْدُو وَلَجَّةٌ يَتِيمَةٌ

فَذِي زَوْجَةٌ تَبْدُو بِأَحْسَنِ زِينَةٍ

١٤٤٢/٨/١٩

٥٣٤١

آه كل شيء في المدينة طيب
بها كل شيء يبدو يطيب
فكيف إذا ما في النفس حل حبيب
وذي زوجتي حال ترها تعجيب

١٤٤٢/٨/٢٩

٥٣٤٢

وها أنا أرى ما يقول طبيب

وذيت زوج قد سباه حبيب

حبيب بحق إنه تعجيب

أي زوجة أم أن ذيت طبيب

٢٠٢٤/٨/٢٩

٥٢٤٣

وذي زوجة للزوج قد أظهرت حسنا
بأمر ميت الرحمن ذا أمره الأسنى (١)
وذي زوجة من طيبة الحسن ذي حسنى (٢)
وتشتملها طيبة حلل لها معنى (٣)

٢٩/٨/١٤٤٢هـ

(١) الأسنى: الأعلى والأسمى.
(٢) الحسنى: مؤنث الأحسن.
(٣) وتشتملها: وتشملها زهور المدينة المنورة وعطورها.

٣٤٤٥

أ سد كل تزوج حال ذا الحسن مفرد

وتيس بأرض الله ذا الحسن يوجد

وطيبة هدى حسنها متجدد

بطيبة خير العالمين محمد

٢٩/٨/١٤٤٢هـ

أَلَا إِنَّ طَهَ لِلْمَدِينَةِ هَاجَرَا
وَنُورُ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ لَاحَ بَاهِرَا
بِكُلِّ مَكَانٍ كَانَ ذَا النُّورُ ظَاهِرَا
وَلَسْتَ تَرَى وَقْتًا لِذَا النُّورِ آخِرَا

٢٩/٨/١٤٤٢هـ

٥٣٤٦

وذا مايثُ يَغْشاهُ نُورُ مُحَمَّدِ

وهذا رَسُولُ اللهِ يَمْشِي بِغَدْفَةٍ

وذا مايثُ يَأْبَى جَمِيعَ تَوَدُّدٍ

مِنَ الحُسْنِ يَأْتِيهِ وذا جِدُّ مُفْرَدِ(١)

٩/٤٤٢/٨/٢٩

(١) حُسْنُ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ مُفْرَدٌ
وَلَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ.

٥٣٤٧

وذا مالك قد أصدر الأمرا
ألا إن كلا منها أضمرت تمرا
وها هو ليث الغاب من يجتنب المهرا (1)
ومن ناقة ليث الوغى يرتقي الظهرا

٢٩/٨/١٤٤٢هـ

(1) المهر: الفتي من الخيل. وتركب الثياب إلى أرض المعركة وترتاح الخيل. ومن ميدان المعركة تركب الخيل. وكان مالك بن قيس قد ترك الفرس في المدينة المنورة وامتطى الناقة.

وهذا حيدرة قد أعد مرهفا

وسيف له ذا الوقت قد لاح مغمدا

ألا إن هذا السيف صاحبه الردى

به فارس الفرسان قد قتل العدا

٢٩/ ٨/ ١٤٤٢هـ

وها هُوَ لَيْثُ الغابِ مَنْ صَيَّبَ الرُّمْحا

مَعَ الرُّمْحِ لَيْثُ الغابِ قَدْ عَقَدَ الصُّلْحا

فَبَعْدَ ارْتِوَاءِ السَّيْفِ بِالدَّمِ إِذْ ضَحَّى

فَذَا الرُّمْحُ عَنْ ظَهْرِ العَدُوِّ لَقَدْ أَضْحَى

٢٩/٨/١٤٤٢هـ

أَلا إِنَّ تِلْكَ القَوْسَ يَحْمِلُهَا البَطَلْ
أَلا إِنَّهَا لأُنْثَى وَلَيْسَ مِنَ الغَزَلْ (١)
وَلَكِنْ مِنَ الدُّهْنِ الَّذِي فِيهِ تَغْتَسِلْ
يُسَاهِمُ قَرْنَهَا فِي هَيْئَةِ المَوْتِ إِذْ نَزَلْ

٢٩/٨/١٩٤٢م

(١) الغَزَل: الكلام الشاعريّ اللّطيف في مجال التّعبير عن حبّ الزّوج لزوجته.

وكلّ سلاحٍ قد أُمِدَّ لحالةٍ
وكلّ قتالٍ يشتهي نوعَ آلةٍ
فضرْبٌ بسيفٍ حيثما الخيلُ جالتِ
وسهمٌ بظهرِ الخصمِ خيرُ رسالةٍ

٢٩/١/١٤٤٢هـ

وها هو لَيْثُ الغابِ مَنْ يَرْتَقِي الذُّرا
وقالَ نُكوصِي إنَّهُ بَلَغَ العَشْرا(١)
وتِلْكَ لَيالٍ إنَّها أحْدَثَتْ كَسْرا
وإنِّي بِإذْنِ اللهِ مَنْ يُحْدِثُ الجَبْرا

٩/٨/٢٠٢٤

(١) تأخر أبو خيثمة مالك بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم عشر ليال. وأدركه في تبوك.

وذيك ضرغامٌ يُوَدِّعُ أهلَهُ
وإدراكُ خيرِ الخلقِ أصبحَ شُغلَهُ
وذي ناقةُ الضرغامِ تشهدُ فِعلَهُ
على ظهرِها قضّى الغضنفرُ ليلَهُ

٢٩/٨/١٤٤٢هـ

وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ يَقْطَعُ دَرْبَهُ
وَكُلُّ الْمُنَى لَوْ كَانَ حَقَّقَ إِرْبَهُ (١)
بِكُلِّ الَّذِي قَدْ جَاءَ قَدْ شَاءَ رَبُّهُ
رَسُولُ جِهَادٍ كَانَ قَدْ قَادَ صَحْبَهُ

١٤٤٢/٨/٢٩

(١) الإِرْب : الحاجة والرَّغْبَة.

وذا جَيْشُ طه بات يَرْفَعُ رايَةً
ومِنْ طَيْبَةَ الغَرّاءِ جاءَ بِدايَةً
وها هُوَ ذا جَيْشُ الهُدَى جاءَ غايَةً
وذِي نَمْرَةٌ رَحَّتْ بِحَقِّ رِوايَةً

٢٩/٨/١٤٤٢هـ

٥٣٥٦

وذي قصتي دوما تضم فصولا
ألا كل فصل كان لاح جليلا
ألا كل فصل كان لاح جميلا
وتختار من عقد تراه طويلا

٢٩/١/١٩٤٢

وحبّاتُ عِقْدٍ إذْ تُطَوَّقُ بِلجِيدِ
تَدُلُّ عَلَى الحَبّاتِ حامَتْ بِتَشْيِيدِ
وعَكْسٌ لِتَشْيِيدٍ ذَهابٌ لِتَبْدِيدِ
وحالَ انْتِقاءٍ أَنْتَ قُمْتَ بِتَسْدِيدِ(١)

٢٩/٨/١٤٤٢

(١) التَّسْدِيدُ بالتَّشْدِيدِ: القِيامُ بالتَّقْرِيبِ بَيْنَ الأُمُورِ المُتَباعِدَةِ.

٥٣٥٨

وذا ما بِكَ قد كان رَمْزًا لِثُلَّةٍ (١)
أَلا إِنَّ كُلًّا بات طارِدَ عِلَّةٍ
وكُلٌّ لِتَقْصِيرٍ أَحَسَّ بِذِلَّةٍ
بِجَبْرٍ بِكَسْرٍ لُبْسُ أَجْمَلِ حُلَّةٍ

٢٩/٨/١٤٤٢هـ

(١) الثُّلَّة: الجماعة.

وذا ما بك مما يسيء يكفر
عن الذنب يأتي حينما يتأخر
على نفسية يقسو فداة يهجر
وها هو إذ يسري بليل ليسهر

٢٩/٨/١٤٤٢

وذا مايك قد باع لله نفسه
هو النصر أو في الله قد جاء رمسه (١)
ألا إنه في الشهر قرب قوسه
ليقتل خصما كان قد جاء نحسه

٢٩/٨/١٤٤٢هـ

(١) الرمس: القبر، وفي حالة التركيب على الناقة يمكن اصطياد الخصم البعيد بالسهم.

ومن جاهدوا في الله باعوا نفوسهم
بيع عملاء دين الله أعلوا رءوسهم
وهم أعرضوا رب الأنام نفيسهم
ظهورهم دوما تضم تروسهم (١)

١٤٤٢/٨/٢٩هـ

(١) التروس جمع الترس، وهو ما يتوقى به من أثناء القتال. وتعليق الترس من العنق وضعه من الظهر دليلان على الاستعداد للقتال فورا.

بِدَرْبٍ جِهَادٍ إِنَّهُ سَارَ مَالِكُ
وَمِتُّ قَبْلُ هٰذَا مَالِكُ ضُوَهَالِكُ
بِدَرْبِ نَجَاةٍ إِنَّهُ الْآنَ سَالِكُ
دَلِيلٌ عَلَى الرِّضْوَانِ لَأَنَّهُ مَسَالِكُ

٢٩/٨/١٤٤٢هـ

وذا صايكَ يختارُ دَرْبَ القوافلِ
وهمتُهُ تبقيهِ أوّلَ نازلِ
وهمتُهُ تبقيهِ أوّلَ راحلِ
ويسبقُ من قد سافروا بمراحلِ

٢٩/٨/١٤٤٢م

وذا مايك مركوبه ليجمل
بأرض تبوك إنما هو أول
لساعته مركوب من الظهر ينزل
بسباقها قربت النهاية يجمل (١)

١٤٤٢/٨/٢٩

(١) المشتاق للوصول يخيل إليه أنه لو سار على قدميه تسبق مركوبه. وهذه حالة نفسية مقروءة.

وذا صايك جيش الرسول ليقصد
آل إن كل الناس بالجيش تشهد
وصنك آل كل الفرايض ترعد(1)
ويعلم كل أين ذا الجيش يوجد

٢٩/٨/١٤٤٢هـ

(1) الفرائض جمع الفريضة، وهي لحمة بين الجنب والكتف ترعد عند القرع وتضطرب.

وتقرب من جنبتي الرسول صبابا
ألا إن من صلى ينال فلاحا
وذا مايئ دعما ينال نجاحا
وذي ناقة لو تستغير جناحا

٢٩/٨/١٤٤٢هـ

وذي ناقتي هل أدركنّ قصدتي
وذا صاحبي قد كان خير مصاحب
وآل يصبح قد أطال يراكب (1)
وذا جيشُ طه كان خير مراقب

٢٩/٨/١٤٤٢

(1) الآل: السّراب الخاصّ بأوّل النّهار وقبل الزّوال، وهو بطبيعته يُطيل الأشخاص، بعكس السّراب بعد الزّوال، الذي تقصُر به الأشخاص.

وجيشُ الهدى كلٌّ يُسَرُّ براكبٍ
ألا في ثوابٍ إنّهُ جِدُّ راغبِ
وذا مالكٌ كانَ اسْمُهُ جِدَّ غائبٍ
وكلٌّ بصَيْدِ اسْمٍ لَهُ جِدُّ طالبِ (١)

٢٩/٨/١٤٤٢هـ

(١) لم يُوفَّق واحدٌ من الصحابة للوصول إلى اسم مالك بن قيس، أبي خيثمة.

وهذا الهدى قد قال بل أنت مالك
بترب صحيح إنه اليوم سالك
بوحي أتى طه تبين المسالك
بسيرتك خلف المصطفى أنت مالك

٢٩/٨/١٤٤٢

وذا صايك تمّا دنا الكلّ يعرف
ومين تحبل كلّ باسمه بات يهرف (١)
وباسم له المختار صاهو أعرف
أو إنّه وحي لطة يعرّف

٣٠/٨/١٤٤٢هـ

(١) يهرف بما لا يعرف : يؤلّف من ذات نفسه .

وذا مايكُ مَرْكُوبُهُ حَطَّ بِالصَّدْرِ
عَلَى الأَرْضِ مُحْرَبَ المصطفى فارِسِ الثَّغْرِ
وذا مايكُ غَفْرًا لَيَنْزِلُ عَنْ ظَهْرِهِ
وجاءَ إِلَى المُخْتارِ فِي هَيْئَةِ الصَّقْرِ

١٤٤٢/٨/٣٠

أَلا إِنَّهُ قَوْمًا يُعانِقُ أَحْمَدا

وَيَحْمَدُ رَبَّ العَرْشِ بَلَّغَ مَقْصِدا

وَهذا الَّذي يَجْري يُبَشِّرُ مُحَمَّدا

وَذِيكَ بِشْرٌ كانَ قَدْ تَمَّمَ الهُدى

١٤٤٢/٨/٣٠

٥٣٧٣

وذيت ليث كان ضنأه الهدى

ليتوه خيق رب حين حقق مقصدا

ألا إنه من قبل قد جاءه الردى (1)

ألا إنه رب الأنام الذي هدى

٣٠/٨/١٤٤٢هـ

(1) جاءه الهلاك من ذي قبل لتخلفه عن الجهاد في سبيل الله تعالى.

وقصّةُ ليثِ الغابِ مِنْ جُمْلَةِ العَجَبْ
يَجِيءُ بِهِ الضِّرْغامُ قد جَدَّ في الطَّلَبْ
وهذا مِثالُ الشَّخْصِ لِلنَّفْسِ قد وَهَبْ
لِتَعْوِيدِهِ رَبَّ العَرْشِ أَنْقَذَ مِنْ عَطَبْ

٣٠/٨/١٤٤٢هـ

وأحمده خير الخلق من قد توكلا
على الله فوق العرش كان قد استلى
فمن جاء طه ذبه الله سهلا
ومن غاب ذاك الحال قد راح أضللا (١)

٣٠/ ٨/ ١٤٤٢هـ

(١) غياب المنافق خير من حضوره.

وفي الدَّرْبِ بَعْضُ الصَّعْبِ لاقَى صُعُوبَةً
وذِيتَ شَخْصٌ كانَ قد فاقَ طِيبَةً
وتَعْتَرِضُ الأَشْياءُ تَبْدُو عَجِيبَةً
وها هُوَ لا يَأْتِي ولَمْ يُبْدِ رِيبَةً

٣٠/٨/١٤٤٢هـ

٥٣٧٧

وَرَوْحًا يَقُولُ المصطفى اللهُ قدساءَ

هذا بِفَضْلِ اللهِ مَنْ كانَ قد جاءَ (١)

وذاكَ نأى عَنّا فقد كانَ أعْباءَ

وفي كُلِّ أمْرٍ كانَ أحْمَدُ مَضّاءَ

٣٠/٨/١٣٤٩هـ

(١) ممن لحق بنا.

فذا جُنْدُبٌ ضِ جَيْشِ أَحْمَدَ قد سارا (١)

وذا جُنْدُبٌ ضِ حربه كان مِغوارا

وضِ كُلِّ حَرْبٍ كان يُظْهِرُ كَرّارا

وضِ ضَرْبِهِ بالسَّيْفِ قد لاخ جبّارا

P/٤٤٢/٨/٣٠

(١) هو أبو ذرّ، جُنْدُب، بضمّ الجيم، وبضمّ الدّال وبفتحها بن جُنادة بضمّ الجيم، الغفاري الحجازي. وكان أبو ذرّ رضي الله عنه من السّابقين إلى الإسلام، وكان معروفاً بالزّهد. وكان مذهبه أنّه يُحرّم على الإنسان ادّخار ما زاد على حاجته، وكان قوّالاً للحقّ. انظر تهذيب الأسماء واللّغات ٢/٢٩ أبو ذرّ.

أَلا إِنَّهُ فِي الشَّكْلِ قَدْ لاحَ مِمْلاقًا
وَهَا هُوَ إِذْ يَدْعُو الْهُدَى كَانَ سَبَّاقًا
وَفِي دَرْبِهِ مِنْ نَاقَةٍ كَانَ قَدْ لَقِيَ
وَذَا جُنْدُبٌ حَقًّا لَقَدْ فَاقَ أَخْلاقًا

٣٠/٨/١٤٤٢هـ

٥٣٨٠

أَلا إِنَّهُ قَدْ كَانَ لِيَ نَاقَةٌ

وَمِنْ كُلِّ زَرْعٍ كَانَ تَحْتَمَ بَاقَةٌ

وَلَكِنَّهَا تَزْدَادُ دَوْمًا حَمَاقَةً

وَثَمَّ تَعَرَّضَ لُطْفًا كَانَ فَاقَ لَبَاقَةٌ

@١٤٤٢/٨/٣٠

٥٣٨١

وذا جُنْدُبٌ عَنْ لِينِهِ كانَ قد هَوَى
وها هُوَ مِثْلَ الذِّئْبِ في القَفْرِ قد عَوَى
وذاكَ ضَمِيلٌ خَوْخَ رَأْسٍ لقد هَوَى (١)
وذِي ناقَةٌ شَيْطانُها كانَ قد غَوَى

٣٠/٨/٢٤٢٩هـ

(١) الضَّمِيل: العُودُ الصُّلب الغليظ، والقصا القاسية.

وذى ناقة لم تعرض كل الوسائل

وذا جندب عن ظهرها جد راحل

وكل الذى عن ظهرها جد نازل

وذا جندب عن ظهره جد حامل

٣٠/٨/١٤٤٢هـ

وذا جُنْدُبٌ شَكْلٌ لَهُ أَرْعَبَ الوَحْشا
وها هُوَ ذا قَفْزٌ يَضِيْعُ مِنَا مَشَى
وذا ضَيْغَمٌ لِلّهِ خالِقِهِ يَخْشَى
وكانَ بِبَحْرٍ مِنْ رِمالٍ بَدا فِرْسا (١)

٣٠/٨/١٩٤٢م

(١) بدا في بحر الرمال مثل فرش البحر في الماء.

وَيُهْمِلُ لَيْثُ الغابِ دَوْمًا سِلاحَهُ
وَإِذا سَتَيْقُظُ قَدْ كانَ دَوْمًا وِشاحَهُ
وَيَسْأَلُ رَبَّ العَرْشِ دَوْمًا فَلاحَهُ
وَإِذْ يَبْذُلُ المَجْهُودَ يَرْجُو نَجاحَهُ

٣٠ / ٨ / ١٤٤٢هـ

وذا جُنْدُبٌ قد بات يَتْبَعُ أَحْمَدا
ومَنْ سار خَلْفَ المصطفى أَدْرَكَ الهُدَى
وليس يُبالي أَنْ يُرَى اليَوْمَ مُجْرِمًا
وتَمَّ بِكَ ذاكَ الدَّرْبُ وَقْتًا مُمَرَّدا

١٤٤٢/٨/٣٠هـ

٥٣٨٦

وذا جُنْدُبٌ تَلْقاهُ مَنْ بَعدَ النَّجْدا

وذا جُنْدُبٌ تَلْقاهُ مَنْ هَبَطَ الوَهْدا

وذا جُنْدُبٌ في السَّيْرِ قد ضامَ البُرْدا

آلا إنَّ طُولَ الدَّرْبِ كانَ بَدا جِدّا

٣٠ / ٨ / ١٤٤٢هـ

وستيرُ بقفرٍ يقتضي الجِدَّ والجِدّا (١)

وذا جُندُبٌ من سَيْرِهِ أظهرَ الجِدّا

وذيتَ فضلُ اللهِ يَغمُرُهُ جِدّا

وطُولُ طريقٍ عن قريبٍ يُرى حَدّا

١٤٤٢/٨/٣٠

(١) الجِدّ : العزم . الجَدّ : الحظّ .

٥٣٨٨

وذا جُنْدُبٌ قد كان سابقَ نُوقِها
وآثارُ نُوقٍ ذي شُبَيْنٍ طَرِيقُها
وذاكَ سِباقٌ كانَ راحَ خَرِيقُها
وأصْعَبُ حالٍ لَوْ أَصابَ خَرِيقُها (1)

٣٠/٨/١٤٤٢هـ

(1) الخريق: باطنُ الوادي الذي يخترقه السّيل ويشقّه.

عَلَى الرَّغْمِ مِنْ جُهْدٍ فَذَا الفَرْقُ شَاسِعُ
وَضَيْقَةُ لَمَّا تَلُوحُ المَضَاجِعُ
وَتَقْلِيلُ وَقْتِ النَّوْمِ ذَيْكَ نَافِعُ
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ رَبُّكَ اللهُ صَانِعُ

١٤٤٢/٨/٣٠

أ ـ إنّ خَيْرَ الخَلْقِ قد أدرك القصدا

أ ـ كلُّ سَيْفٍ كان قد نادى الغِمْدا

أ ـ كلُّ رُمْحٍ كان مُدَّ له مَدّا

جُنُودُ رَسُولِ اللهِ كانوا بَدْوا أُسْدا

٣٠/٨/١٤٤٢هـ

يَا أَرْضِ تَبُوكَ جَيْشُ أَحْمَدَ قَدْ وَصَلْ
أَسَدٌ كُلُّ جُنْدِيٍّ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ نَزَلْ
وَكُلٌّ يَسُلُّ السَّيْفَ أَوْ يَغْرِسُ الْأَسَلْ
وَكُلٌّ يُرِيدُ الْحَرْبَ ذَيْكَ مَا حَصَلْ (١)

٣٠/٨/١٤٣٢هـ

(١) ذَيْكَ مَا حَصَلْ : ذَيْكَ الَّذِي حَصَلْ .

رَسُولُ الهُدَى قَدْ كَانَ هَيَّأَ عُدَّةً

لِبَدْءِ قِتَالٍ حَيْثُمَا شَاءَ غَزْوَةً

أَلَا كُلُّ جُنْدِيٍّ لِيُظْهِرَ نَخْوَةً

كَأَنَّ قِتَالَ الخَصْمِ قَدْ جَاءَ ذِرْوَةً

٣٠/٨/١٤٤٢هـ

٥٣٩٣

أ لا إنّ جيشَ المصطفى أشبهَ البحرا
وذيتَ جيشٌ يملأُ السّهلَ والوعرا
أ لا كلُّ جُندِيٍّ نرى يكسبُ الأجرا
وكلٌّ لربِّ العرشِ قد أعلنَ الفقرا

١٤٤٢/٨/٣٠

٥٣٩٤

أَلا إِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ قَدْ شَاءَ قَبْضَهَا
لِتَلْقِينِهِ دَرْسًا بِسَيْفٍ تَحَرَّرَا
وَلَكِنَّهُ فِي جُحْرِهِ يَلْعَقُ الثَّرَى
وَهَذَا رَسُولُ اللهِ يَبْدُو مُغَضْنَفَرَا

٣٠/٨/١٤٤٢هـ

أ/ إنّ خيرَ الخلقِ جرّدَ سيفَهُ

وهذا رسولُ اللهِ يرفضُ حيفَهُ

وهذا عدوُّ اللهِ أعلنَ خوفَهُ

وجيشُ عدوِّ اللهِ أظهرَ زيفَهُ

٣٠/٨/١٤٤٢هـ

٥٣٩٦

وقيصرُ مَلِكُ الرُّومِ قد كانَ قَصَّرا
أَسَرَ كُلَّ جُنْدِيٍّ بِجُحْرٍ تَسَتَّرا
وهذا حالُ رُومِيٍّ ومَنْ قد تَنَصَّرا
وأَخْيَبُ جُنْدِيٍّ بِمالِكَ يُشْتَرَى

٢/١٤٤٢/٨/٣٠

٥٣٩٧

وهذا شاء ربّ العرش ينكوت فاجرى

هذا جنته ربّ في ليلة كان قد سترى

وهذا هو ذكر الله في التنزيل قد قرا (١)

ألا إنّه في آخر التنزيل أوترا

P1424/8/30

(١) قرا : قرأ .

أ/ إنك في الفجر قد كان أذّنا

أ/ ذاك بعد قضيت الفرض قد كان آذنا (١)

وتمّما أقام الفرض بالجهر أعلنا

أ/ إن ذكر الله في الفجر هيمنا

٣٠/٨/١٤٤٢هـ

(١) آذن: أعلم.

وتبعتُ صلاةَ الفجرِ جُندُبٌ قد قاما
بِما كانَ خيرُ الخلقِ علّمَ أقواما
صلاةُ ضُحىً أدّى وما كانَ قد نامَا
ويَنوي جِهاداً إنّهُ كانَ مِقداما

٢٠/٨/١٤٤٢

٥٤٠٠